

مِنْ أَجْلِ تَقَاةِ شِيعِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةَ مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ تَقَاةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةَ

مِنْ أَجْلِ وَعْيِ مَهْدَوِيِّ زَهْرَائِيِّ رَاقُ

بِرَنَامَج

يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ

اعْرِفْ ثُمَّ اخْدَمْ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّيِّ

منشورات موقع القمر

بَرْنَامَج يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ اعرفُهمْ اخدمْ

بَرْنَامَجُ تَلْفِزِيُونِي عَرَضَتْهُ قَنَاةُ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ

وَبطَرِيقَةِ الْبَثِّ الْمُبَاشِرِ

الْحَلَقَةُ (5)

يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ

بِتَارِيخِ: 25 مَحْرَمِ 1441 هـ

الْمُوَاظِقِ: 2019/9/25 م

پا زہراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِرَنَامَج

يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ

اعْرِفْ ثُمَّ اخْدَمْ

سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ . . .

وَقَى اللَّهُ مَشْرُوعَكَ الْعَظِيمَ يَا إِمَامَ مَنْ سَفَاهَتِنَا

وَنَصْرِكَ عَلَى كِبَارِ سَفَهَائِنَا فِي غَيْبَتِكَ وَحُضُورِكَ

نَحْنُ الَّذِينَ نَدَّعِي أَنَّنَا شِيعَتُكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

يا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجزرة مجزرة!!

يا كربلائيون يا عراقيون يا من تقولون نحن شيعة لعلي موالون..

شيعة أنتم حقيقيون أم فضائيون!!

فضائيون مصطلح من نتاج الحضارة الراقية لأحزابنا الشيعية القطبية الحاكمة
ولأتباع المرجعية الشيعية المعاصرة نتاج حضارتهم الراقية الفائقة في أيامنا هذه..

خلاقون أنتم جداً مبدعون!!

أيها الشيعة العراقيون..

خلاقون أنتم جداً مبدعون!!

أيها الشيعة العراقيون في كل يوم بطريقة تذبحون..

جداً مبدعون!!

وتخرجون من حفرة وفي أخرى أسوأ منها على وجوهكم تقعون..

إلى متى يا نوابغ الدهر وعباقرة العصر هكذا تبقون!!

العقلاء من جحر واحد مرتين لا يلدغون..

حتى متى لا تتعظون!!

يا من فدوة أرواحكم شمالكم غمان!!

من سپايكر إلى باب الرجاء..

فنون وفنون وبعض الفنون جنون هكذا يقولون..

يا شيعة يا عراقيون إلى متى تذبحون!!

خِرافُ أنتم أم آدميون؟!
يوماً يذبحكم السقيفيونَ العَمريونَ ذبحاً جماعياً على وجوهكم مكبوبون..
إنَّهم صداميون ناصبيون.. عفلقيون بعثيون سنيون.. قُطيون إخوانيون..
وهايون قاعديون داعشيون.. من كُـلِّ حَدَبٍ ينسلون..
خلاصَةُ القولِ إنَّهم سقيفيون عَمريون..
هل نحنُ فيما نقولُ مُشْتبهون؟! ربَّما!!
يا صاح.. يا صاح إنَّهم أنفسنا الطيبون!!!
كما يقولُ مراجعنا العظامُ وعلى ذقوننا يضحكون..
قهقهةً.. قهقهةً.. تسمعون؟!
إنَّهم على ذقوننا يضحكون..
ويوماً آخر يا شيعةً يا عراقيون..
في باب الرِّجاء يدعسكم بأرجلهم المرجعيون الشيعيون..
ما شاء الله ما شاء الله!!
في بابِ الرِّجاءِ وركضةِ عاشوراء..
صارَ الدينُ مهزلةً..
والشعائرُ كوميديا ساخرة..
وركضة طويريج مجزرة..
والشيعةُ هم الشيعةُ صنميون دخيون..
إنَّهم حبابون مؤدَّبون!!
هشاشون بشاشون جدًّا فرحون!!
فخيول الموكبِ داستهم بحوافرها وعليهم تجري..
إنَّه موكبُ السلطان، سلطان الدنيا، سلطان الدين..

إنَّهُ موكبُ المرجعِ الأعلى!!

فخيول الموكبِ داستهم بحوافرها وعليهم تجري..

والألسنهُ تلهجُ منهم للحاكمِ للمرجعِ في طولِ العمرِ..

روثُ خيولِ الموكبِ أخذوهُ دواءً.. الشيعةُ تسابقتُ إليهِ وعليه

روثُ خيولِ الموكبِ أخذوهُ دواءً..

أخذوهُ شفاءً..

من كلِّ أمراضِ العصرِ إلّا من داءِ الاستحمارِ..

هو منتشرٌ فينا أيّما انتشارٍ..

هذي المهزلةُ من أولِ غيبتنا الكبرى ولهذا اليوم لا زالت تسري..

فحكايتنا الديخيّةُ دوماً دوماً بهذا النحوِ تجري..

سَلامٌ سلامٌ على بقيّةِ الله..

وقى الله مشروعك العظيم يا إمام من سفاهتنا..

ونصرَكَ على كبار سفهائنا في غيبتك وحضورك..

نحنُ الَّذِينَ ندعي أنّنا شيعتك صلواتُ الله عليك..

سَلامٌ على إمامنا السَّجَادِ زَيْنِ العِبَادِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

سَلامٌ عليكم..

هذه الحلقة الخامسة من برنامجنا: يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم.

■ اعرف قدر نفسك أولاً.

■ اعرف مخدومك ثانياً.

■ اعرف ماذا يريد منك مخدومك ثالثاً.

■ اعرف الواقع الذي تتحرّك فيه خدمتك رابعاً.

ثم بعد ذلك اخدم واخدم واخدم ما دمت حياً، وإلا بصراحةٍ ومن دونِ مُجاملةٍ فأنتَ سفيهٌ وخدمتك سفاهةٌ بحسبِ منطِقِ ثقافةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ الله عليهم.

هذه الحلقة حلقة خاصة بمجزرة باب الرجاء التي حدثت في العاشر من شهر محرم لسنة 1441 للهجرة، لا أدري هل أستطيع أن أكمل حديثي في حلقة واحدة وأتمنى ذلك لكنني ماذا سأصنع للوقت، إن لم يسعفني فإني سأضطر إلى حلقة أخرى أنا وأنتم والوقت.

الحديث عن مجزرة باب الرجاء يأتي في سياق حديثي عن الخدمة الحسينية، مثلما مر الكلام: يا خادم الحسين اعرف الواقع الذي تتحرك فيه خدمتك، واقعان: (واقع عام، وواقع خاص).

أما الواقع العام: فهو واقع الشيعة عموماً.

الواقع الخاص: المكان الجهة التي يفعل خادم الحسين خدمته فيها.

فهذا الاهتمام مني يأتي في هذا السياق:

في سياق معرفة واقعا الشيعي، في اتجاهاته العامة أو في اتجاهاته الخاصة.

ويأتي تطبيقاً للصدع بالحق ولبیان الحقائق التي تأتي تحت هذا العنوان: (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

لا أريد أن أسهب كثيراً في هذه المقدمات وإنما سأبدأ من الجهة التي يبدأ منها الحديث بخصوص مجزرة باب الرجاء.

ما الذي حدث هناك!؟

الذي حدث بتعبير بسيط واضح حدث قتل، هناك قتلى وجرحى، إذا ما قُتل شخصان فأكثر يُقال مقتلة، الذي حدث في باب الرجاء حدث قتل وحدث ما حدث من جراحات كثيرة بعدد كثير من الجرحى.

إذا ما قُتل شخص واحد فإن قتلاً قد حدث.

وإذا ما قُتل شخصان فأكثر فإنها مقتلة.

فإذا كان العدد يتجاوز العشرات فقد تجاوز الثلاثين للوهلة الأولى ولسنا مطلعين على كل التفاصيل الدقيقة خصوصاً أن أعداداً من الجرحى بحسب تصريح وزير الصحة العراقي من أنهم في حالات حرجة، القتلى العدد تجاوز العشرات، العشرات تُطلق على ثلاثين، فما تجاوز الثلاثين فإنه قد تجاوز العشرات، فالعشرات جمع والجمع يُطلق على ثلاثة فما فوق، القتلى عددهم تجاوز العشرات، والجرحى عددهم أضعاف القتلى، وعملية القتل كانت شديدة إلى الحد الذي هناك من الأخبار الموثوقة أن خمسة من الجثث قد سُحقت سحقاً كاملاً، فُرمت، بحيث لم يتمكن أحد من تمييزها، وبقيت في ثلجات الموتى.

فعملية القتل كانت شديدة ولذا عبرت عنها بالمجزرة.

المجزرة تعني عدداً كثيراً من القتلى وعدداً كثيراً من الجرحى وأنَّ القتل كان شديداً وأنَّ الجراحات كانت شديدة مؤلمة، هذا هو المراد من المجزرة، وهذا هو الذي حَدَّثَ على أرض الواقع، المَتَحَصَّلُ عندنا عددٌ كثيرٌ من القتلى وعددٌ كثيرٌ من الجرحى.

هذا هو تصريح وزير الصحة العراقي لوسائل الإعلام:

وقد انتشر في وقته، أقرأ جانباً منه، نشرته الصحف المطبوعة على شاشات التلفزيون وعلى الإنترنت: وقال العلوان -إنه وزير الصحة العراقي- وقال العلوان في مؤتمر صحفي -يُمكن أن يقال صحفي أو صحفي- وقال العلوان في مؤتمر صحفي عقده في محافظة كربلاء: أن هناك (114) مصاباً بحادثة تدافع الزوار عند باب الرجاء بالعتبة الحسينية المقدسة، مشيراً بالقول أن ثمانين منهم لا زالوا يرقدون بالمستشفيات، وتابع أن هناك (31) حالة وفاة، وهناك (9) متواجدين في المستشفى بحالةٍ جدًّا حرجة.

وهذه المعلومات لا اعتقد أنها دقيقة جداً إنها قريبة من الدقة، فهناك أخبارٌ أخرى وأرقامٌ أخرى، ولكننا نبقى مع هذه الأرقام التي أعلنت وأذيعت.

الجهات التي تتحدث من خلال التجربة لا نستطيع أن نثق بها ثقةً كاملة، لا نستطيع أن نثق بالتصريحات الحكومية ولا نستطيع أن نثق بالتصريحات الصادرة من الجهات الدينية، الجهات الدينية هي أكثر كذباً من الجهات الحكومية، يمكننا أن نثق بالتصريحات الحكومية أكثر من خلال معرفتنا بواقع المرجعية ومؤسساتها وبالواقع الديني في جونا الشيعي، أتحدث عن تجاربنا في الجوّ الشيعي العراقي وحتى في الأجواء الأخرى، ولكننا نتحدث هنا في الجوّ الشيعي العراقي، فإن الكذب من السمات الواضحة في أجواء مؤسستنا الدينية الشيعية الرسمية، على الأقل من وجهة نظري، على الأقل من خلال ما أعرفه بحسبي، لا شأن لي بتقييمكم أنتم، تقييمكم لكم وتقييمي لي.

خلاصة القول: قتلى كثيرون، جرحى كثيرون، إنها مجزرةٌ بكلِّ المعايير، ومن هنا عبرتُ عنها بمجزرة باب الرجاء. ما هو الموقف الشرعي الصحيح، أو بتعبيرٍ آخر ما هو التشخيص الشرعي الصحيح لما بين أيدينا فيما يرتبط بهذه المجزرة؟!

المؤسسة الدينية، المرجعية الشيعية، العتبة الحسينية الناطقة عن المرجعية وعن المؤسسة الدينية، العتبة الحسينية لا تنطق عن نفسها، ليس كالعتبة الكاظمية، العتبة الحسينية إنها تنطق عن المرجعية وبالتحديد عن مرجعية السيد السيستاني، إنهم وصفوا هؤلاء القتلى (بالشهداء) إذا كان المراد من وصفهم بالشهداء الإشارة إلى منزلة زائر الحسين وأنه يُقتل في طريق زيارته للحسين وما في ذلك من عظيم الأجر والثواب، إذا كان الحديث عن الجانب الأخرى فذلك أمر مفروغٌ منه، ولكن الحديث عن الجانب الأخرى لا محلُّ له من الإعراب هنا، هذه مجزرةٌ على أرض الواقع وفي عالمنا الأرضي، في عالمنا الديني، هذه المجزرة تشتمل على قتلى وعلى جرحى، حينما نَصِفُ القتلى وهو الوصف الشرعي الصحيح لهم بالشهداء فهذا تثويلٌ مغناطيسيٌّ

للناس وهذا تدليس وكذب، وكل ذلك لأجل تضييع حقهم، حق القتلى في الدية، لأننا حين نصفهم بأنهم شهداء الشهيد لا دية له لأنه يُقتل في المعركة، يقتله الأعداء.

فهل هؤلاء قُتلوا في المعركة؟! قتلهم الأعداء حتى نصفهم بأنهم شهداء وبعد ذلك نعطي لذويهم مقداراً قليلاً من المال بعنوان التكريم؟! في أي شرع هذا؟! هؤلاء قتلى، وإعطاء الدية واجب لذويهم إلا إذا تنازل أولياء الدم عن الدية، فمن الذي أخبر أولياء الدم بديّة هؤلاء ومن الذي أخذ الإجازة منهم في أنهم يتنازلون عن الدية؟! أنا أتحدّى السيد السيستاني ومن فوقه إذا كان هناك من أحد فوق السيد السيستاني، ومن دونه إذا كان هناك من أحد دون السيد السيستاني، أتحدّاهم جميعاً أن يخطئوا كلامي هذا.

إطلاق مصطلح الشهيد على هؤلاء والله تدليس وكذب، لا أساس له في الشرع، إلا إذا كان الحديث عن ثواب الآخرة، فإن من مات على حب آل محمد مات شهيداً وبالتالي لأبد أن المؤسسة الدينية تعدّ جميع الشيعة أو على الأقل الذين يموتون في طريق الزيارة منذ أن يخرجوا من بيوتهم لأي سبب كان فإنهم يكونون شهداء وعلى العتبة الحسينية أن تصرف لهم ما تصرف مثلما صرفت لهؤلاء الشهداء، ما هذا الهراء؟! هذا هراء، هؤلاء شرعاً قتلى وجرحى ولا يوجد عنوان آخر يطلق عليهم.

(الشهيد) هذا العنوان لا يطلق في الشرع إلا على الذي يُقاتل الأعداء، أعداء الدين، ويُقتل في أرض المعركة، إذا ما جرح حتى لو كانت جراحاته تجعله قريباً من الموت ونُقل إلى الخطوط الخلفية وبعد ذلك مات لا يعدّ شهيداً بحسب المصطلح الشرعي، يقال له عرفاً شهيد، هذا أمر آخر، ما الحكومات تعدّ الذين يموتون أثناء عملهم من أنه شهيد الواجب وأمثال ذلك، ما هناك من القوانين سنّت في العراق من القوانين الحكومية أن الحقوا قتلى العمليات الإرهابية بالشهداء، هذه قضايا عرفية أنا لا أريد أن أناقشها والناس أحرار والحكومات حرة والبرلمانات حرة فيما تصطلح.

حديثنا عن الشرع:

- الذين قُتلوا أناس متشرعون، هم زوار الحسين.
- وقُتلوا في بيت الحسين.
- وبيت الحسين تُشرف عليه مؤسسة دينية هي مؤسسة العتبة الحسينية.
- ومؤسسة العتبة الحسينية يشرف عليها المرجع الأعلى في النجف.

فهذه أجواء دينية وشرعية، فلا بد أن نتعامل مع الموضوع تعاملًا دينياً شرعياً، هؤلاء بحسب الشرع ما هم شهداء، والذي يقول عنهم شهداء والله كذاب، الشهيد بحسب المصطلح الشرعي الذي يُقتل في المعركة، إذا كانت هذه الألقاب وهذه الأوصاف تتحدّث عن منزلة أخروية لربما هؤلاء ينالون من الثواب والأجر ما لا يناله الذين يُقتلون في المعارك، هؤلاء قُتلوا في طريق زيارتهم للحسين وعلى أبواب بيته، أنا لا أتحدّث عن الثواب والأجر، ولا أتحدّث عن عظيم المنزلة لزائر الحسين هنا، أنا أتحدّث عن أناس تركوا وراءهم عوائل وجاؤوا للزيارة وهم يخططون في عصر ذلك اليوم ماذا يفعلون، لا كما يدّس إمام الجمعة من أنهم جاؤوا للشهادة يلبون نداء

الحسين، هذا دَجَلٌ وكذب، هذا افتراءٌ على الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ، هذا افتراءٌ على سَيِّدِ الشهداء، فهؤلاء قتلى وجرحى، وهؤلاء القتلى والجرحى يجبُ على الجهة التي تسببت بقتلهم وبجرحهم أن تدفع الدية الشرعية، هذه القضية بديهيَّةٌ.

أنا أسأل المرجعية: أنتم تُفعلون أحكام الخمس مع أن موضوع الخمس فيه كلام وكلام، وإمام زماننا أسقط الخمس عن الشيعة، هذه رسالة الحجة بن الحسن التي أسقط فيها الخمس عن الشيعة:

إنني أقرأ من كتاب (كمال الدين وتمام النعمة) لشيخنا الصدوق، وهذه الطبعة طبعه مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، رسالة إسحاق بن يعقوب، رسالة إسحاق بن يعقوب ماذا كتب فيها إمام زماننا بخط يده والتي وصلتنا عبر السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضوان الله تعالى عليه: (وَأَمَّا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَفْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا لِتَطِيبِ وِلَادَتِهِمْ وَلَا تَخْبُثِ).

إمام زماننا أسقط الخمس وفقهاء الشيعة في حيرة من أمرهم فيما يرتبط بالخمس منذ بدايات عصر الغيبة الكبرى، والآراء مختلفة جداً ومضطربة جداً عند فقهاء الشيعة، ودعوني أن أترك هذا الموضوع، الخمس الذي هو موطن شكٍ وحتى لو لم يكن كذلك أنتم تُفعلون أحكامه، بينما الديات التي هي واجبة قطعاً وهي حقوق الناس تخدعون الناس وتكذبون على الناس وتقولون من أنهم شهداء وبالتالي سيسقط حقهم في الدية والجرحى سيلحقون بهم، فإذا كان القتلى ما نالوا شيئاً فإن الجرحى سيرضون بالقليل، هذا تدليس وكذب وخداع يا أيها المرجعية العليا في النجف، أنا لا أتحدث مع العتبة الحسينية، العتبة الحسينية آله قتل في هذا الموضوع بيد المرجعية، هذا الأمر تقع مسؤوليته على المرجع بشكل خاص وهذا ما سأبينه لكم وبالادلة وبالبراهين والوثائق، بالادلة الشرعية الصريحة وبالوثائق التي تحدثنا عما جرى ويجري على أرض الواقع العملي.

ألخص لكم بشكل سريع ما تقدم من حديث:

أولاً: ما وقع عند باب الرجاء مجزرة وبينت معنى المقتلة والمجزرة.

وثانياً: هؤلاء قتلى وجرحى، أتحدث عن الضحايا، لا ينطبق على القتلى وصف الشهيد بالمعنى الشرعي بأي وجه من الوجوه، هم يضحكون عليكم، لا يريدون أن يدفعوا الدية للقتلى، الدية واجبة، تريدون أن تصفوهم بالشهداء من جهة المنزلة الأخروية يمكنكم ذلك لكنني لا أتحدث عن الجهة الأخروية، أنا أتحدث عن شيء حدث على الأرض، عن أناس أطفالهم ينتظرونهم، أتحدث عن شباب آمالهم وطموحاتهم لا زالت أمام نواظرهم جاؤوا يزورون ويعودون إلى بيوتهم، فليس هناك من معركة وليس هناك من نداء حسيني لهم أن يقتلوا عند باب الحسين، والحسين يرفض هذا الكذب رفضاً قاطعاً، فهؤلاء قتلى وجرحى وديتهم واجبة، يجب على الجهة التي سببت ذلك أن تدفع الدية لهم.

أن الذي جرى عند باب الرجاء في الحرم الحسيني كان مجزرةً بتمام المعنى، وأن الضحايا كانوا بين قتلى وجرحى، وإطلاق عنوان (الشهداء) على القتلى تدليس وخداع لأجل أن لا تدفع الدية لذويهم، بحسب القواعد الشرعية.

بحسبِ فقه مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ هؤلاء ما هُمْ بشهداء، إذا أردنا أن نصفهم أَنَّهُم شهداء فذلك حديثٌ عن الأجرِ في الآخرة، وأنا لا أَتحدَّثُ عن هذه الجهة، إِنِّي أَتحدَّثُ عن الموقف الشرعيّ ونحن نعيشُ على هذا الترابِ، هُنَاكَ قَتْلِي، هُنَاكَ مَنْ قَتَلَهُمْ، مَنْ تَسَبَّبَ بِقَتْلِهِمْ، وهُنَاكَ جرحي، هناك من تسبب بجرحهم، وللقَتْلِي دِيَّةٌ، وللجرحي دِيَّةٌ أيضاً، كُلٌّ بحسبه، بحسبِ جراحاته، هذا هو منطقُ الشرعِ المبيِّن.

أما هذا الَّذِي يجري من قِبَلِ المرجعيةِ ومن قِبَلِ العتبةِ الحسينيةِ فهذا تدليسٌ وكذب، وحتى إذا قال قائلٌ من أن أولياء الدم يعفون، هم أحرار ولكن من الَّذِي خبرهم وقال لهم من أن حقاً لكم وأنتم بالخيار بين العفو وبين أن تطالبوا بحقكم وتأخذوا هذا الحق، والأمر هو هو مع الجرحي، لقد خدعوه، القضية واضحة صريحة لا تحتاج إلى إثبات أو إلى برهان، هناك قتلٌ وهناك جرحي.

سأحدثكم بحديثِ الفقه، بحديثِ الفتوى، بحديثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عن أحكامِ هذه الواقعة:

القتلُ في ديننا، القتلُ في فقهنا على ثلاثة أنواع:

- قتلٌ خطي.
- قتلٌ عمدي.
- وقتلٌ شبه عمدي.

أتيكم بمثالٍ ثم نأتي كي نطبق هذه العناوين على ما جرى في باب الرجاء:

أنت تستقل سيارتك وتنطلق في الطريقِ الخارجي وتلتزم بقواعد المرور، وسيارتك لا عيب فيها خصوصاً فإن فرامل السيارة وما يتعلّق بمنظومة إيقافها ليس فيها من خلل، سيارتك سليمة، أنت ملتزم بقواعد المرور، تسير بالسرعة القانونية، وفي طريقٍ خارجي، ولا توجد بيوت ولا مؤسسات ولا بنايات ولا حتى مزارع ولا قرى ولا مدن، الطريقُ خالٍ وقد سيّج من الجهتين، وأنت تسير بالسرعة القانونية، فجأةً لا تدري من أيّ جهة خرج إنسانٌ، خرج شخصٌ وأنت قتلته بسيارتك، هذا قتلٌ خطي، لماذا؟ لأنه ليس هناك من احتمالٍ عقلائي أن يكون أحدٌ هنا وأن تصدمه بسيارتك، ليس هناك من احتمالٍ أبداً لوجود مثل هذا الأمر، فهذا القتلُ قتلٌ خطي.

ولكن أن تقودَ سيارتك داخلَ المدينة وفي شارعٍ ضيقٍ وفيه ما فيه من المطبات والبيوت على جانبيه والسرعة محدودةٌ مثلاً بثلاثين كيلومتر في الساعة، في هذا الشارع أو في هذا الزقاق، وهناك علاماتٌ تشير إلى عبور أطفال أو إلى مدرسة، وسيارتك ليست متقنة، فيها ما فيها من العيوب، وتأتي مسرعاً ومن دون الالتزام بالقوانين وتقتلُ طفلاً، هذا القتلُ ليس قتلًا خطيًّا وليس عمديًّا فما أنت بقاصد لقتله، ولكن الملبسات المحيطة بالقتل هذا لا يمكن بسببها أن نَصِفَ القتل من أنه قتلٌ خطي، فهناك شيء من المسؤولية يقع عليك ولذا يقال لهذا القتل في الشريعة من أنه قتلٌ شبه عمدي، ما هو بقتل عمدي.

القتلُ العمدي: أن تخرج بسيارتك قاصداً قتل شخصٍ معينٍ وأنت تعرفُ من خلال مراقبتك إياه من أنه في هذه اللحظة سيخرج من بيته عابراً الشارع في هذه اللحظة تُبادر إلى ضربه وقتله بسيارتك، هذا قتلٌ عمدي، هذا

الذي يقولون عنه دائماً في وسائل الإعلام أو في دوائر التحقيق الإجرامي (مع سبق الإصرار والترصد) فهناك قتل عمدي أنت قاصد بشكل قطعي لقتل (س) من الناس، وفعلاً تباشِر القتل ويؤدّي ذلك إلى موته، إلى انتهاء حياته، هذا قتل عمدي.

القتل العمدي له أحكامه، القتل الخطئي له أحكامه، القتل شبه العمدي له أحكامه أيضاً.

نأتي إلى ما جرى من قتلٍ عند باب الرجاء:

قطعاً ليس خطئياً ففي مكانٍ كهذا المكان، سنتحدّث عن الطبيعة العمرانية للحرم الحسيني ولباب الرجاء خصوصاً سيأتي الحديث عن هذه القضية، الموقع من جهة هندسية وعمرانية وكثرة الناس وهذا التدافع مع عدم وجود احتياطات واضحة كُّل ذلك يجعل العقل، يجعل العقل البشري يتوقّع أنّ حوادث كهذه الحوادث تقع، وهناك الكثير من مثيلاتها في العالم ما هي بالحادثة الأولى لا في كربلاء ولا في العالم، حوادث التدافع وحوادث التزاحم وحوادث الوفاة والقتل والجرح في مثل هذه التجمّعات الهائجة أمر معروف، نحن لا نستغرب هذا، إمّا نستغرب الدجل والكذب، نستغرب التنصّل عن الواجب الشرعي في الوقت الذي المرجعية تلفظ الأخماس لفظاً، في الوقت نفسه تُدجّل على هؤلاء الناس، هؤلاء الناس لهم حقوق، أين حقوقهم؟! إلا إذا هم تنازلوا عن حقوقهم، ذلك أمر آخر، هم أحرار، أنا أتحدّث هنا لبيان الحقيقة وحتى لو تنازلوا عن حقوقهم لأبداً من التأشير على الذي سبب هذا الأمر، لأجل أن يتأدّب، أن يأخذ حذره في المرات القادمة، لأجل أن لا يتورط مرةً أخرى في سفك دماء زوار الحسين، وكلّ هذا في عنق المرجعية وسأبين لكم ذلك بالحقائق والوثائق والدلائل، وكلّ ما ذكرته لكم حقائق من أنّ هؤلاء قتلى، من أنّ هؤلاء يجب أن تُدفع لهم دية، وهؤلاء قطعاً ما قُتلوا قتلاً خطئياً.

قد يقول قائل: هل قُتلوا قتلاً عمدياً؟ ربّما، لكننا لا نملك دليلاً على ذلك، فلذا فإننا نُبعدُ هذا الاحتمال، القتل الخطئي قطعاً لا يصدّق هنا، لكن لو قال قائل هل هناك من احتمال أن يكون القتل عمدياً؟ نعم يمكن، لكننا لا نملك دليلاً على ذلك، فهذا العنوان ينتفي.

يبقى العنوان الثالث: هذا القتل قتل شبه عمدي.

إذاً نحن عندنا قتلى وهؤلاء القتلى قتلهم شبه عمدي وجرحى كذلك، ما هو الموقف الشرعي؟ ما هو الحكم الشرعي في مثل هذه الحالة؟

هناك قتيلاً قُتل بقتل شبه عمدي، القاتل قطعاً هو قاتل، حتّى في القتل الخطئي هو قاتل، يُقال له قاتل، عملية قتل، قتل، قتل، إذا كان القتل خطئياً فإنّ الذي قام بهذا الأمر هو قاتل، وإذا كان القتل عمدياً هو قاتل، وإذا كان القتل شبه عمدي هو قاتل أيضاً، القرآن يتحدّث عن ذلك.

هذه سورة النساء:

في الآية الثانية والتسعين بعد البسملة من سورة النساء: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً - أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً - وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾ أن يعفوا عنه، الآية واضحة تصف المؤمن الذي قتل مؤمناً خطأً من أنه قاتل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ﴾ الذي يقتل من هو؟ هو الذي يتلبس بصفة القاتل، الذي يقوم بقتل خطئي قاتل، والذي يقوم بقتل عمدي هو قاتل أيضاً، كل بحسبه.

في الآية الثالثة والتسعين من سورة النساء بعد البسملة: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾، ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ الآيات واضحة إذا كان القتل عمدياً فإنَّ الفاعل قاتل، وإذا كان القتل خطئياً فإنَّ الفاعل قاتل، وما بين القتل الخطئي والقتل العمدي يأتي القتل الشبه العمدي، الفاعل أيضاً قاتل.

فهناك قتلى وهناك قاتل، ماذا يترتب على القاتل إزاء القتل؟ يجب على القاتل أن يدفع الدية، ودية القتل العمدي بحسب فقه محمد وآل محمد الروايات موجودة في (الكافي الشريف) وفي (الفاقيه) وفي (تهذيب الأحكام) وفي (وسائل الشيعة) وفي كل الجوامع الفقهية، دية القتل العمدي هي الدية المغلظة هي أكثر من دية القتل الخطئي، ومدة الدفع لابد أن تكون سريعة، حتى الذي لا تتوفر لديه الأموال في القتل الشبه العمدي قد يعطى مهلة سنة، بينما في القتل الخطئي يعطى مهلة ثلاث سنوات، لماذا؟ لأن القتل الخطئي ليس هناك فيه للفاعل من سبب أو من ذنب، أما في القتل الشبه العمدي هناك للقاتل من سبب ومن ذنب ليس مقصوداً، قد يكون بسبب الغباء، قد يكون بسبب عدم الدقة والاحتياط، قد يكون وقد يكون وقد يكون، فهناك شيء من الذنب، هناك جزء من السبب سببه القاتل، وإن لم يكن قاتلاً كالقاتل الذي قتل قتلاً عمدياً، ذلك حكمه القود، القود يعني القتل إلا إذا عفا أولياء المقتول عنه، أنا لا أريد أن أدخل في تفاصيل الأحكام كلها، إنما أريد أن أركز حديثي على ما يرتبط بها جرى في مجزرة باب الرجاء، ففي هذه المجزرة هناك قتلى وهؤلاء قتلوا قتلاً شبه عمدي، ويجب على الجهة التي تسببت بقتلهم أن تدفع لهم الدية، ودية القتل الشبه العمدي دية مغلظة.

ما المراد دية مغلظة؟

مقادير دية القتل الخطئي تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، على سبيل المثال: (دية القتل الخطئي ألف دينار شرعي).

والدينار الشرعي يعني كما نقول بلغة السوق (مثقال أبو 18) مثقال أبو (18) هو هذا الدينار الشرعي، قطعاً المقادير تقريبية (مثقال أبو 18 ذهب) هو هذا الدينار الشرعي، فدية القتل الخطئي ألف دينار شرعي، يعني ألف مثقال أبو (18) مثقال أبو (18) في العراق بحسب ما تتبعت قطعاً الأسعار يمكن أن ترتفع، يمكن أن تهبط، يؤخذ بسعر وقت الدفع، متى يكون الدفع فيؤخذ بسعر وقت الدفع، في هذه الأيام مثقال أبو

(18) في العراق تقريباً وأنا سألت في كربلاء في أرض المجزرة، أنا سألت مُتَقَصِّداً باعتبار أن المجزرة وقعت في كربلاء:

مثقال أبو (18) 185 ألف دينار عراقي.

فتكون دية القتل الخطي إذا أردنا أن نحسب وفقاً للدينار الذهبي الشرعي: (185 مليون) 185 مليون دينار عراقي هذه دية القتل الخطي ليس العمدي، إذا أردنا أن نعدّها بالدينار الشرعي.

وإذا أردنا أن نعدّها بالإبل فالدية بالإبل دية القتل الخطي: (مئة بعير).

سعر البعير الآن وأتحدث عن العراق وعن كربلاء، الحد المتوسط سعر البعير: (ثلاثة ملايين).

فإذا ما ضربت بمئة يعني: (ثلاثمئة مليون) دية القتل الخطي، إذا ما كان التعامل في ذلك البلد والتجارة في ذلك البلد تجارة الإبل.

هذه الأحكام الشرعية صيغت لأزمة سابقة أنا هنا ما تحدثت عن القيمة الشرائية، لو أنني أتحدث عن القيمة الشرائية فإن ألف دينار في ذلك الوقت قد تصل إلى مليار في وقتنا هذا، إلى مليار دينار عراقي، إذا كنا نبحث عن القيمة الشرائية وهو هذا المفترض، لأن القيمة في المال ليست في صورة المال الاعتبارية وإنما في قيمته الشرائية، لكنني لا أريد أن أخوض في هذه القضية، هذا موضوع كبير.

هل أن المقادير المالية في شرعنا تُقيد بالصورة الرسمية الظاهرية لنوع المال أم أن الحديث عن القيمة الشرائية، في الحقيقة حقيقة المال قيمته الشرائية والناس تحتاج المال لقيمته الشرائية، والناس تنتفع بالمال من خلال قيمته الشرائية، أنا لا أريد أن أفتح هذا الباب، فقها الموجود فقه شافعي، لو أن فقها بحسب منطق أهل البيت فإن الأمر يتغير، لكن الفقه الذي عندنا فقه شافعي، أنا مع هذا الفقه الشافعي، مع هذا الفقه الذي في الرسائل العملية، مع هذا الفقه الذي هو في المجامع الفقهية، أنا ما خرجت عن المجامع الفقهية، ما خرجت عن الفقه والفتوى المعروفة بين مراجع الشيعة، كل كلامي الذي تقدم إن كان في تعريف الشهيد أو كان في تعريف القتل الخطي والعمدي والقتل الشبه العمدي أو ما يرتبط بالدين، كل هذا موجود في كتبنا الفقهية.

هناك مقادير أخرى من أن دية القتل الخطي: (ألف شاة).

وألف شاة تكون مختلطة بين الكبيرة والصغيرة، بين النعجة والخروف، ألف شاة، قطعاً النعاج أسعارها أقل من الخراف، أنا سألت عن أسعار النعاج في كربلاء:

النعجة التي يصل وزنها إلى 30 كيلوغرام: (250000 دينار) ألف نعجة فتكون دية القتل الخطي (250 مليون).

بالنسبة للخراف الخروف الذي وزنه 30 كيلوغرام قيمته: (ثلاثمئة ألف دينار عراقي) إذا ضربت في ألف خروف: (ثلاثمئة مليون) إذا ضربت في ألف خروف: (ثلاثمئة مليون).

ديّة القتل العمدي دية مغلّظة..

المراد من الدية المغلّظة أن نذهب إلى أعلى هذه التقديرات، هناك تقديرات أخرى أنا لا أجد وقتاً كي أسلط الضوء على كل صغيرة وكبيرة، هذا الأمر يجب على أولياء القتلى أن يبحثوا عنه بأنفسهم، أنا هنا أوضح الأمر بشكل إجمالي، دية القتل الذي هو قتل شبه عمدي مثل الذي جرى في باب الرجاء دية مغلّظة بحسب هذه المقادير فأعلى الأرقام: (ثلاث مئة مليون) ثلاث مئة مليون مع ملاحظة أنني ما أخذت في نظري الأسعار الغالية التي يجب أن تؤخذ في الدية المغلّظة، في الدية المغلّظة يجب أن تؤخذ أعلى الأسعار، فقد يصل مقدار الدية المغلّظة إلى (نصف مليار) إلى (خمس مئة مليون دينار عراقي) تكون دية لكل قتيل، لكل قتيل، هذا هو منطق الشرع، ما هو منطقي هذا.

نبقى مع الأرقام الأقل، أقل ما يمكن أن يقال عن الدية المغلّظة للقتل الشبه العمدي: (ثلاثمئة مليون) أقل ما يمكن أن يقال، أقل من هذا لا يمكن، أقول هذا من خلال معرفة بحديث العترة، ومن خلال معرفة بفقه مراجع الشيعة الذي لا أتفق مع الكثير منه ولكن بحسب ما يعتقد الشيعة، ومن خلال معرفة بالواقع بالأسعار وما هو موجود من قيم في الأسواق، أقل ما يمكن أن يحدد من دية لكل قتيل: (ثلاث مئة مليون دينار عراقي).

أما هذا الذي قدّمته العتبه الحسينية فهذا لا يعدّ بشيء ولا هو من الدية، لأنّ المسبب لهذه الواقعة هو السيد السيستاني نفسه، هو الذي عين هؤلاء، وهو الذي عين الشيخ عبد المهدي الكربلائي والذين معه، أعوان السيد السيستاني في العتبه الحسينية هم الذين قاموا بهذا الأمر، المسؤولية لا تقع عليهم من جهة دفع الدية، المسؤولية تقع عليه لأنه هو صاحب السلطة، هو صاحب الولاية هنا، حينما يقال عن عبد المهدي الكربلائي (متولي شرعي) متولي شرعي من الذي جعله متولياً شرعياً؟! السيستاني، فأصل الولاية هناك، أصل المسؤولية هناك، فيجب على السيد السيستاني أن يدفع هذه الديات لهؤلاء القتلى وحتى الجرحى.

الجرحى لهم ديات وما هي بقليلة.

على سبيل المثال أقرأ عليكم هذه الرواية:

أنا أقرأ من الجزء السابع من (الكافي الشريف) بحسب طبعة دار التعارف للمطبوعات، وهذه المضامين موجودة في كل كتب حديثنا، لكنني جئت بالكافي لأنّ الكافي أوثق كتبنا، ولأنّ الكليني نقل عن أشهر كتب الشيعة آنذاك، وعن أكثرها دقة وفرباً من العترة الطاهرة، بسنده، الحديث الثالث، صفحة (361) بسنده، أقرأ السند: (علي بن إبراهيم عن أبيه - أبوه إبراهيم بن هاشم القمي - عن بن أبي عمير، عن حماد عن الحلبي، عن أبي عبد الله قال: في الموضحة خمس من الإبل) الموضحة ما هي؟ الموضحة؛ الضربة، الجراحة التي تقع على جسم الإنسان على لحمه حتى ينكشف العظم، موضحة فإنّ العظم يكون واضحاً، وإذا تعددت هذه الضربات فكُلّ

ضربة لها ديتها، لنفترض أن شخصاً ضربه موضحة عند كتفه وضربه موضحة عند فخذة وضربه موضحة عند قدمه وهكذا كل ضربة من هذه الضربات ديتها خمس من الإبل، ومر الكلام عن أن البعير الواحد قيمته (ثلاث ملايين دينار عراقي) ثلاثة ملايين بالدينار العراقي، خمسة في ثلاثة (15 مليون) 15 مليون دينار عراقي لكل ضربة موضحة.

إمامنا الصادق يقول: قال: في الموضحة خمس من الإبل، وفي السمحاق أربع من الإبل - ضربة السمحاق هي الضربة التي تصل إلى العظم لكنها لا توضح العظم، لا يكون العظم مرثياً، هذه ضربة السمحاق - أربع من الإبل والباضعة ثلاث من الإبل - الضربة الباضعة هي الضربة التي تبضع اللحم، إنها تشقه، إنها تقطعه - والباضعة ثلاث من الإبل، والمأمومة ثلاث وثلاثون من الإبل - المأمومة هي الضربة التي تكون على رأس الجمجمة حيث تكسر عظام الجمجمة - فديتها ثلاث وثلاثون من الإبل، اضرب ثلاث وثلاثون في ثلاثة مليون، هذا على أقل الاحتمالات لأن القتلى هنا ديتهم مغلظة قتل شبه عمدي، والجرحى أيضاً ديتهم مغلظة، فهذه الجراحات جراحات جرت عليهم بهذا النحو بنحو شبه العمد، والجائفة - يعني الضربة الجائفة أو الجراحة الجائفة - ثلاث وثلاثون من الإبل - الجائفة هي التي تدخل إلى الدماغ - والمنقلة خمس عشرة من الإبل - المنقلة هي التي تنزل على العظم وتخرجه من مكانه - تنقله من مكانه، (15 بعير) اضرب (15) في ثلاثة مليون، وإذا ما تكررت هذه الجراحات فتتكرر الدية، هذا هو فقه محمد وآل محمد. فنحن نسأل المرجعية:

- لماذا تعملين بفقه الخمس ولا تعملين بفقه الديات؟!
- ولماذا تضحكون على الناس وتقولون لهم إن قتلاكم شهداء؟!

هذه نماذج من حديثهم، لا زلت أقرأ عليكم من الجزء السابع من (الكافي الشريف) بحسب طبعة دار التعارف للمطبوعات، بيروت لبنان صفحة (388) باب (215) المقتول لا يدري من قتله، الحديث الأول، أذهب إلى موطن الحاجة من الحديث، إمامنا الصادق يتحدث عن جده أمير المؤمنين فيقول: (وقضى في رجل زحمة الناس يوم الجمعة في زحام الناس فمات) (وقضى في رجل زحمة الناس يوم الجمعة في زحام الناس) يعني في زحام صلاة الجمعة، هذا المراد، وقضى في رجل زحمة الناس يوم الجمعة في زحام الناس فمات، أن ديته من بيت مال المسلمين - ودفع لأهله ديته لأنه لم يكن قد قتله شخص بعينه، بسبب الزحام قتل - وقضى في رجل زحمة الناس يوم الجمعة في زحام الناس فمات، ماذا قضي؟ أن ديته من بيت مال المسلمين) قطعاً هذه الصورة تختلف في جهات مع ما نحن فيه وتلتقي في جهات، وأنا لا أريد أن أقف عند كل صغيرة وكبيرة لكنني فقط ألفت أنظاركم من أنه ما قال هذا شهيد وهو قد جاء يصلي أو صلى خلف أمير المؤمنين وسيد الوصيين في مسجد الكوفة في ذلك المكان المقدس، مكان مقدس وإمام الجماعة سيد الأوصياء، فما قال عنه شهيد ولا هم يحزنون، لأن أمير المؤمنين لا يضحك على الناس، لا يضحك على الشيعة، المرجعية تضحك على الناس، مسؤولو العتبة الحسينية يضحكون على الناس، أمير المؤمنين مباشرة دفع ديته من بيت المال.

فهناك قاعدة في فقه محمد وآل محمد، القاعدة هي هذه: (لَا يَبْطُلُ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ) يعني أن المسلم إذا قُتل لأبَدٍ أن تُدفع له الدية، قطعاً الحديث هنا عن القتل الخطئي، وعن القتل شبه العمد، ولا يبطل دمه إنما هو بالقَوْدِ بقتل القاتل إذا كان القتل عمدياً إلا إذا تنازل أولياء الدم.

رواية ثانية، هذه سيرة أمير المؤمنين:

الحديث الثاني: (إِنَّ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا هَزَمَ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ - فِي الْبَصْرَةِ فِي الْجَمَلِ - إِنَّ عَلِيًّا لَمَّا هَزَمَ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ أَقْبَلَ النَّاسَ مُنْهَزِمِينَ - مَنْ؟ أَتْبَاعُ صَاحِبَةِ الْجَمَلِ، أَتْبَاعُ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرِ - أَقْبَلَ النَّاسَ مُنْهَزِمِينَ فَمَرُّوا بِامْرَأَةٍ حَامِلٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَفَزِعَتْ مِنْهُمْ فَطَرَحَتْ مَا فِي بَطْنِهَا حَيًّا فَاضْطَرَبَ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ مَاتَتْ أُمُّهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَمَرَّ بِهَا عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ وَهِيَ مَطْرُوحَةٌ وَوَلَدُهَا عَلَى الطَّرِيقِ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ أُمِّهَا؟ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهَا كَانَتْ حَامِلًا فَفَزِعَتْ حِينَ رَأَتْ الْفِتَالَ وَالْهَزِيمَةَ، قَالَ: فَسَأَلَهُمْ - لَاحِظُوا الدَّقَّةَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ - فَسَأَلَهُمْ؛ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ؟

فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَهَا مَاتَ قَبْلَهَا، قَالَ: فَدَعَا بِزَوْجِهَا أَبِي الْغُلَامِ السَّمِيَّةِ فَوَرَّثَهُ مِنْ ابْنِهِ ثُلْثِي الدِّيَةِ - هُوَ دَفَعَ الدِّيَةَ، الدِّيَةُ دُفِعَتْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَا يَبْطُلُ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ - فَوَرَّثَهُ مِنْ ابْنِهِ ثُلْثِي الدِّيَةِ وَوَرَّثَتْ أُمُّهُ - باعتبار أنها ماتت بعده - وَوَرَّثَتْ أُمُّهُ ثُلْثَ الدِّيَةِ، ثُمَّ وَرَّثَ الزَّوْجُ مِنْ امْرَأَتِهِ السَّمِيَّةِ نِصْفَ ثُلْثِ الدِّيَةِ الَّذِي وَرَّثَتْهُ مِنْ ابْنِهَا السَّمِيَّةِ، وَوَرَّثَتْ قُرَابَةَ السَّمِيَّةِ الْبَاقِي، قَالَ: ثُمَّ وَرَّثَ الزَّوْجُ أَيْضًا مِنْ دِيَةِ الْمَرْأَةِ السَّمِيَّةِ نِصْفَ الدِّيَةِ وَهُوَ أَلْفَانٌ وَخَمْسَمِئَةٌ دِرْهَمٍ - كَانَ الدَّفْعُ بِالْدِرَاهِمِ - وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَكَدٌ غَيْرَ الَّذِي رَمَتْ بِهِ حِينَ فَزِعَتْ، قَالَ: وَوَدَّى ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ) تلاحظون الدقة في التفصيل والتقسيم، الرواية بحاجة إلى شرح وأنا لا أريد أن أشرح كل الألفاظ والكلمات الوقت يجري سريعاً وما وصلت إلى مرادي يبدو أنني بحاجة إلى حلقة ثانية.

موطن الشاهد الأهم: (وَأَدَّى ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ) فقد دفع دية الوليد الذي طرحته، ودفع دية المرأة، وهي قد ماتت فزعاً مذعوراً بسبب القوات المنهزمة من ساحة المعركة، (لَا يَبْطُلُ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ) فما بالك إذا كان هذا الدم دم زائر الحسين والأسباب معروفة يمكننا أن نضع أيدينا عليها.

الحديث الثالث: (عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ مَا أَخْطَأَ الْقَضَاءُ فِي دَمٍ أَوْ قَطَعَ فَعَلَى بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ) إذا كان هناك من خطأ ليس من تقصير، إذا كان من تقصير القاضي بما هو هو فإن الدية على القاضي، ولكن هناك خطأ لأن القاضي بشر، وسياق العمل وسياق القضاء قد يوقعه في بعض الأحيان في خطأ، فإذا كان الخطأ من هذا القبيل فإن دية القتل الذي قُتل خطأ بسبب حكم قضائي أو الذي جرح خطأ بسبب حكم قضائي فإن دية ذلك على بيت مال المسلمين، والأمر هو مع السيد السيستاني.

مع السيد السيستاني:

- إذا كان الخطأ جاء في سياق العمل فإن الخطأ يحسب على منصب المرجع، على مقام المرجع وليس على المرجع، والدية من بيت مال المسلمين.

- أما إذا كان الخطأ بسبب تقصير من نفس المرجح فإن الخطأ يحسب عليه إن لم يكن عامداً بشكلٍ شخصي والديه أيضاً من بيت مال المسلمين.

إلا إذا كان يتبنى الأمر شخصياً وهذا ما لا نستطيع أن نتصوره في هذه المسألة، الخطأ يلتحق به ويلحق به باعتبار أن الذين سببوا الحادثة هم أعوانه وهو الذي عينهم وولايتهم متفرعة عن ولايته، سلطتهم متفرعة عن سلطته، المسؤوليته مسؤوليته، أنا سأثبت لكم من أن الخطأ لا ينسب إلى مقام المرجعية هنا وإنما إلى نفس الشخص، إلى السيد السيستاني، لأنه هو الذي باشر الأمر بنفسه في تعيين هؤلاء وما تابع بعد ذلك، وسأكشف لكم الكثير من الحقائق وبالوثائق.

(عن أبي جعفر قال: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ مَا أَخْطَأَتِ الْقُضَاةُ فِي دَمٍ أَوْ قَطَعَ فَعَلَى بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ).

الحديث الرابع: (عن إمامنا الصادق: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: مَنْ مَاتَ فِي زُحَامِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ أَوْ عَلَى جِسْرِ -مكان عام لا يعلمون من قتله- قَدَيْتُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ) وما قال الإمام بأن الذي يقتل في يوم الجمعة في وقت الصلاة هو شهيد، أو الذي يقتل في الحج في يوم عرفة في موقف عرفة هو شهيد، وهذه أماكن مقدسة وطقوس مقدسة، وحينما يتحدث عن يوم الجمعة عن يوم الجمعة الذي يكون المصلي فيه علي، وحينما يتحدث عن يوم عرفة يكون الإمام في عرفة علياً صلوات الله وسلامه عليه.

الحديث الخامس، صفحة (389)، (عن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -إمامنا الباقر- اَزْدَحَمَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي إِمْرَةِ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ -في إمرة علي؛ يعني أيام إمرة علي، أيام خلافته- اَزْدَحَمَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ -للصلاة- اَزْدَحَمَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي إِمْرَةِ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ فَقَتَلُوا رَجُلًا فَوَدَى دَيْتَهُ إِلَى أَهْلِهِ -أمير المؤمنين- فَوَدَى دَيْتَهُ إِلَى أَهْلِهِ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ) ولا قال عنه شهيد ولا هم يحزنون، لماذا؟ لأن أمير المؤمنين لا يضحك على الناس مثلما تفعل مرجعيتنا.

إنهم على ذقوننا يضحكون..

قهقهة.. قهقهة.. تسمعون!؟

إنهم على ذقوننا يضحكون..

خُلاصَةُ الْقَوْلِ مِنْ كُلِّ مَا تَقَدَّمَ:

ما حَدَثَ عِنْدَ بَابِ الرَّجَاءِ مَجْزَرَةٌ، مَجْزَرَةٌ بِتَمَامِ الْمَعْنَى.

في هذه المجرزة هناك قتلى ما هم بشهداء، أنا لا أتحدث عن المنزلة الأخروية، زائر الحسين يزور الله في عرشه، يزور الله فوق عرشه، زائر الحسين منزلته عظيمة، أَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ حَيًّا، أَم مَاتَ حِينَما حَانَ أَجَلُهُ، أَمْ قُتِلَ بِأَيَّةِ قِتْلَةٍ قُتِلَ، أنا لا أتحدث عن منزلة زائر الحسين، أتحدث عن واقع حقيقي على الأرض، فما حدث عند باب الرجاء مجزرة بتمام المعنى، مجزرة فيها قتلى وفيها جرحى.

وهذا القتل قتلٌ شبه عمدي.

والجراحات أيضاً في نفس هذا المستوى، في مستوى شبه العمد.

من المستحيل أن نَصِفَ القتلَ هنا خطئياً، من المستحيل، بأيِّ مقياس من المقاييس، يُمكن أن يقول قائلٌ: إنَّه قتلٌ عمديٌّ، لكنَّ ذلكَ يحتاج إلى دليل ولا نملك دليلاً، وهو أمرٌ مَسْتَبَعِدٌ جِدًّا، نحنُ لا نتوقَّعُ من العاملين في العتبة الحسينية أن يكونوا بهذا السوء أو إلى هذا الحد من السوء لكنهم مقصرون، القتل قتلٌ شبه عمدي.

القتل شبه العمدي: دِيَّةٌ مَغْلَظَةٌ، وبيَّنت وأنا ما ذهبت إلى الأرقام الدقيقة العالية، قُلْتُ: إنَّ دِيَّةَ الواحد من هؤلاء القتلى قد تصل إلى (خمسمائة مليون دينار عراقي) إلى (نصف مليار دينار عراقي) لكنني ما ذهبتُ بالأرقام إلى الأرقام البعيدة، أخذت الحد المتوسط: (ثلاث مئة مليون دينار عراقي) دِيَّةٌ كُلُّ قَتِيلٍ يجب شرعاً على السيد السيستاني أن يسددها لهم، هو المسؤول عن دمائهم.

وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ.. وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ..

زيارة الحسين على البعد..

أسألكم الدعاء جميعاً..

في أمانِ الله..

وفي الختام:

لأبد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المتابعة

القمر

1441هـ

2019 م

برنامج يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم... متوفر بالفيديو والأوديو على موقع القمر

www.alqamar.tv